

مَوْلِدُ الْبَرْزَنْجِي  
لِزَيْنِ الدِّينِ جَعْفَرِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ  
الْبَرْزَنْجِي  
(ت ١١٧٧ هـ / ١٧٦٤ م)

## الْبَرْزَنْجِي

(ت ١١٧٧ هـ / ١٧٦٤م) (١)

هو زين الدين، جعفر بن حسن بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الرسول البرزنجي<sup>(٢)</sup>: فقيه، أديب، فاضل من أهل المدينة المنورة مولداً ونشأةً ووفاةً، ويقال إنه كان مفتي الشافعية فيها.

وللبرزنجي مصنفات كثيرة متنوعة نذكر منها:

- قصة المولد النبوي الشريف.

- قصة المعراج.

- البرء العاجل بإجابة الشيخ محمد غافل.

- الجنى الداني في مناقب الشيخ عبد القادر الجيلاني.

- جالية الكرب بأصحاب سيد العجم والعرب.

- رسالة في أسماء البدرين والأحدين.

(١) كذا في الأعلام (٢/١٢٣)، وهدية العارفين (١/٢٥٥)، وفي بعض المصادر توفي سنة ١١٨٤ هـ.  
(٢) ترجمته في هدية العارفين، البغدادي: ١/٢٥٥، إيضاح المكنون، البغدادي: ١/١٧٦، ٣٤٩، ٣٧٠، ٥٩٠، ٥٢/، ٨٧، ١٠٠، ١٦٤، ٢١٥، ٦٦٧، ٦٩٦، الأعلام: ٢/١٢٣، معجم المؤلفين: ٣/١٣٧.

- النفع الفرجي في فتح الجته جي .
  - التقاط الزهر من نتائج الرحلة والسفر .
  - جالية الكدر بأسماء أصحاب سيد الملائك والبشر .
  - الروض المعطار فيما يحدى السيد محمد من الأشعار .
  - الشقائق الأترجية في مناقب الأشراف البرزنجية .
  - الطوالع الأسعدية من المطالع المشرقية .
  - العرين لأسماء الصحابة البدرين .
  - فتح الرحمن على أجوبة السيد رمضان .
  - الفيض اللطيف بإجابة نائب الشرع الشريف .
  - نهوض الليث لجواب أبي الغيث .
- وغير ذلك من الكتب والمصنفات والرسائل التي تدلّ على طول  
 باع الرجل ، وسعة علمه ، وغزارة ثقافته ، وعِظَم اطلاعه على علوم  
 عصره وفنونه الشائعة .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْتَدَيْتُ الْإِمْلَاءَ<sup>(١)</sup> بِاسْمِ الذَّاتِ الْعَلِيَّةِ \* مُسْتَدِرًّا<sup>(٢)</sup> فَيُضَ الْبَرَكَاتِ عَلَى  
مَا أَنَالَهُ وَأَوْلَاهُ \* وَأَثْنِي بِحَمْدِ مَوَارِدِهِ سَائِغَةً<sup>(٣)</sup> هَنِئَةً<sup>(٤)</sup> \* مُمْتَطِيًّا<sup>(٥)</sup> مِنْ  
الشُّكْرِ الْجَمِيلِ مَطَايَاهُ \* وَأُصَلِّي وَأُسَلِّمُ عَلَى النُّورِ الْمَوْصُوفِ بِالتَّقَدُّمِ  
وَالْأَوْلِيَّةِ \* الْمُتَنَقِّلِ فِي الْغُرْرِ<sup>(٦)</sup> الْكَرِيمَةِ وَالْجِبَاهِ \* وَأَسْتَمْنِحُ<sup>(٧)</sup> اللَّهُ تَعَالَى  
رِضْوَانًا يَخُصُّ الْعِثْرَةَ الظَّاهِرَةَ النَّبَوِيَّةَ \* وَيَعْمُ الصَّحَابَةَ وَالْأَتْبَاعَ وَمَنْ  
وَالَاهُ \* وَأَسْتَجِدِّيهِ هِدَايَةً لِسُلُوكِ السُّبُلِ الْوَاضِحَةِ الْجَلِيلَةِ \* وَحِفْظًا مِنْ  
الْغَوَايَةِ<sup>(٨)</sup> فِي خَطِّ الْخَطِّ وَخُطَاهُ \* وَأَنْشُرُ<sup>(٩)</sup> مِنْ قِصَّةِ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ  
بُرُودًا<sup>(١٠)</sup> حِسَانًا عَبْقَرِيَّةً<sup>(١١)</sup> \* نَاظِمًا مِنَ النَّسَبِ الشَّرِيفِ عِقْدًا<sup>(١٢)</sup>

- 
- (١) الإملاء: إلقاء الكلام على الكاتب.  
(٢) مُسْتَدِرًّا: يقال: استدّر الشاة: استخرج حليها.  
(٣) السائغة: السهلة الابتلاع.  
(٤) الهنية: المحمودة العاقبة.  
(٥) مُمْتَطِيًّا: يقال: امتطى الناقة: ركبها.  
(٦) الْغُرُرُ: جمع الغرّة: بياض في جبهة الفرس، وغرّة كل شيء: أوله.  
(٧) استمنح الله: طلب منحه وعطاياه.  
(٨) الغواية: الضلالة.  
(٩) ينشر الكلام: يبسطه ويوضحه.  
(١٠) البرود: جمع البرد، وهو ثوب فيه خطوط.  
(١١) عبقرية: نسبة إلى عبقر، وهو موضع في البادية.  
(١٢) العقْدُ: القلادة.



تُحَلَّى<sup>(١)</sup> الْمَسَامِعُ بِحُلَاهُ \* وَأَسْتَعِينُ بِحَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَقُوَّتِهِ الْقَوِيَّةِ \* فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ \*

\* \* \*

(عَطِرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ \* بِعَرَفِ<sup>(٢)</sup> شَذِي<sup>(٣)</sup> مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ)

فَأَقُولُ هُوَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَسْمُهُ شَيْبَةُ  
الْحَمْدِ حُمِدَتْ خِصَالُهُ السَّنِيَّةِ \* أَبُو هَاشِمٍ وَأَسْمُهُ عَمْرُو أَبُو عَبْدِ مَنَافٍ  
وَأَسْمُهُ الْمُغِيرَةُ الَّذِي يَنْتَمِي الْإِرْتِقَاءُ لِعُلْيَاهُ \* أَبُو قُصَيِّ وَأَسْمُهُ مَجْمَعٌ سُمِّيَ  
بِقُصَيِّ لِتَقَاصِيهِ فِي بِلَادِ قُضَاعَةَ الْقَصِيَّةِ \* إِلَى أَنْ أَعَادَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْحَرَمِ  
الْمُحْتَرَمِ فَحَمَى حِمَاهُ \* أَبُو كِلَابٍ وَأَسْمُهُ حَكِيمٌ أَبُو مِرَّةَ أَبُو كَعْبٍ بْنُ  
لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فَهْرٍ وَأَسْمُهُ قُرَيْشٌ وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الْبُطُونُ الْقُرَشِيَّةُ \* وَمَا فَوْقَهُ  
كِنَانِيٌّ كَمَا جَنَحَ إِلَيْهِ الْكَثِيرُ وَأَرْتَضَاهُ \* أَبُو مَالِكِ بْنِ التَّضَرِّ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ  
خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ الْيَاسِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَهْدَى الْبُذْنَ<sup>(٤)</sup> إِلَى الرَّحَابِ  
الْحَرَمِيَّةِ، وَسُمِعَ فِي صَلْبِهِ النَّبِيُّ ﷺ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَبَّاهُ \* أَبُو مُضَرِّ بْنِ  
نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ وَهَذَا سِلْكُ نَظْمَتِ فَرَائِدِهِ<sup>(٥)</sup> بِنَانَ السَّنَةِ السَّنِيَّةِ \*  
وَرَفَعَهُ إِلَى الْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْسَكَ عَنْهُ الشَّارِعُ وَأَبَاهُ \* وَعَدْنَانَ  
بِلا رَيْبٍ عِنْدَ ذَوِي الْعُلُومِ النَّسَبِيَّةِ \* إِلَى الذَّبِيحِ<sup>(٦)</sup> إِسْمَاعِيلَ نَسَبَتْهُ

(١) تُحَلَّى: تُزَيِّنُ.

(٢) الْعَرَفُ: الرِّيحُ الطَّيْبَةُ.

(٣) الشَّذِي: الْقَوِي الرَّائِحَةُ.

(٤) الْبُذْنُ: جَمْعُ بُدْنَةٍ: الْبَعِيرُ.

(٥) نَظَّمَتْ: أَلْفَتْ، نَسَّغَتْ. الْفَرَائِدُ: الْجَوَاهِرُ النَّفِيسَةُ.

(٦) الذَّبِيحُ: الْمَذْبُوحُ أَمْرًا لَا فِعْلًا.

وَمُنْتَمَاهُ<sup>(١)</sup> \* فَأَعْظَمَ بِهِ مِنْ عَقْدٍ تَأَلَّقَتْ<sup>(٢)</sup> كَوَاكِبُهُ الدَّرِّيَّةَ \* وَكَيْفَ لَا وَالسَّيِّدُ  
الْأَكْرَمُ ﷺ وَاسِطَتُهُ الْمُتَّقَاةُ<sup>(٣)</sup> \*

نَسَبٌ تَحْسِبُ الْعُلَا بِحُلَاهُ قَلَدَتْهَا نُجُومَهَا الْجَوَازِءُ  
حَبَّذَا عِقْدُ سُودِدٍ وَفَخَارٍ<sup>(٤)</sup> أَنْتَ فِيهِ الْيَتِيمَةُ الْعَضْمَاءُ

وَأَكْرَمٌ بِهِ مِنْ نَسَبٍ طَهَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ سِفَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ \* أُوْرِدَ  
الزَّيْنُ الْعِرَاقِيُّ وَارِدَهُ فِي مَوْرِدِهِ الْهَنْيِّ<sup>(٥)</sup> وَرَوَاهُ .

حَفِظَ الْإِلَهَ كَرَامَةً لِمُحَمَّدٍ أَبَاءَهُ الْأَمْجَادَ صَوْنًا لِاسْمِهِ  
تَرَكَوَا السَّفَاحَ فَلَمْ يُصِْبْهُمْ عَارُهُ مِنْ آدَمَ وَإِلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ

سَرَاةُ<sup>(٦)</sup> سَرَى نُورِ النُّبُوَّةِ فِي أَسَارِيرِ<sup>(٧)</sup> غُرْرِهِمُ الْبَهِيَّةِ \* وَبَدَرَ بَدْرُهُ فِي  
جَبِينِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ \*

\* \* \*

(عَطَّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ \* بِعَرْفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ)

وَلَمَّا أَرَادَ إِبْرَازَ حَقِيقَتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةَ \* وَإِظْهَارَهُ جِسْمًا وَرُوحًا بِصُورَتِهِ  
وَمَعْنَاهُ \* نَقَلَهُ إِلَى مَقَرِّهِ مِنْ صَدْفَةِ أَمِنَةِ الزُّهْرِيَّةِ، وَخَصَّهَا الْقَرِيبُ  
الْمُجِيبُ بِأَنْ تَكُونَ أُمَّا لِمُصْطَفَاهُ \* وَنُودِي فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

(١) الانتماء: الانتساب.

(٢) تألقت: أضاءت وأنارت.

(٣) المتقاة: المختارة، المصطفاة.

(٤) السودد: السيادة.

(٥) المورد الهني: اسم كتاب ألفه الزين العراقي الكردي، المصري.

(٦) السراة: جمع السري: الرئيس، السيد.

(٧) الأسارير: خطوط الجبهة التي تجتمع وتنكسر.

بِحَمْلِهَا لِأَنْوَارِهِ الْأَذَاتِيَّةِ \* وَصَبَاً (١) كُلُّ صَبٍّ لِهُبُوبِ صَبَاهِ (٢) \* وَكُسَيْتِ  
 الْأَرْضِ بَعْدَ طُولِ جَذِبِهَا (٣) مِنَ النَّبَاتِ حُلَلًا سُنْدُسِيَّةً (٤) \* وَأَيْنَعَتِ (٥)  
 الثَّمَارُ وَأَذْنَى الشَّجَرِ لِلْجَانِي جَنَاهُ \* وَنَطَقَتْ بِحَمْلِهِ كُلُّ دَابَّةٍ لِقُرَيْشٍ  
 بِفِصَاحِ الْأَلْسُنِ الْعَرَبِيَّةِ \* وَخَرَّتِ الْأَسْرَةُ (٦) وَالْأَضْنَامُ عَلَى الْوُجُوهِ  
 وَالْأَفْوَاهُ \* وَتَبَاشَرَتْ وَحُوشُ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَدَوَابُّهَا الْبَحْرِيَّةُ \*  
 وَأَحْتَسَتِ (٧) الْعَوَالِمُ مِنَ الشُّرُورِ كَأَسِ حُمَيَّاهُ (٨) \* وَبَشَّرَتِ الْجِنُّ بِإِظْلَالِ  
 زَمَنِهِ وَأَنْتَهَكَتِ الْكُهَانَةُ وَرَهَبَتِ (٩) الرَّهْبَانِيَّةُ \* وَلَهَجَ (١٠) بِخَبْرِهِ كُلُّ  
 حَبِيرٍ (١١) خَبِيرٍ وَفِي حِلَا (١٢) حُسْنِهِ تَاهُ \* وَأُتِيَتْ أُمُّهُ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهَا  
 إِنَّكَ قَدْ حَمَلْتِ بَسِيدَ الْعَالَمِينَ وَخَيْرَ الْبَرِيَّةِ \* فَسَمَّيْهِ إِذَا وَضَعْتِيهِ مُحَمَّدًا  
 فَإِنَّهُ سَتُحَمَّدُ عُقْبَاهُ \*

\* \* \*

(عَطَّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ \* بِعِزِّ شَدِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ)

وَلَمَّا تَمَّ مِنْ حَمْلِهِ شَهْرَانِ عَلَى مَشْهُورِ الْأَقْوَالِ الْمَرْوِيَّةِ \* تُؤْفِي

(١) صبا: مال. الصَّبُّ: العاشق.

(٢) الصَّبَا: ريح الشرق الناعمة.

(٣) الجذب: القحط.

(٤) الحلل: جمع الحلة: ثوبان من جنس واحد. السندس: ضرب من رقيق الديباج.

(٥) أينعت: أدركت، نضجت.

(٦) الأسرَةُ: جمع السرير: العرش.

(٧) احتست: شربت.

(٨) الحُمَيَّا: شدة السرور.

(٩) رهبت: خافت.

(١٠) لهج: تحدّث.

(١١) الحَبِيرُ: العالم الكبير الفطن.

(١٢) الحلا: جمع حلية.

بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ أَبُوهُ عَبْدُ اللَّهِ \* وَكَانَ قَدْ أَجْتَازَ<sup>(١)</sup> بِأَخْوَالِهِ بَنِي عَدِيٍّ مِنْ  
الطَّائِفَةِ النَّجَارِيَّةِ<sup>(٢)</sup> \* وَمَكَثَ فِيهِمْ شَهْرًا سَقِيمًا يُعَانُونَ<sup>(٣)</sup> سَقْمَهُ<sup>(٤)</sup>  
وَشَكُّوَاهُ \* وَلَمَّا تَمَّ مِنْ حَمَلِهِ عَلَى الرَّاجِحِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ قَمْرِيَّةٍ \* وَأَنَّ  
لِلزَّمَانِ أَنْ يَنْجَلِيَ<sup>(٥)</sup> عَنْهُ صَدَاهُ<sup>(٦)</sup> حَضَرَ أُمَّهُ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ الشَّرِيفِ آسِيَةً  
وَمَرِيْمُ فِي نِسْوَةٍ مِنَ الْحَظِيرَةِ الْقُدْسِيَّةِ<sup>(٧)</sup> \* وَأَخَذَهَا الْمَخَاضُ<sup>(٨)</sup>  
فَوَلَدَتْهُ ﷺ نُورًا يَتَلَأُلُ سَنَاهُ \*

وَمُحَيًّا<sup>(٩)</sup> كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيٍّ لَيْلَةَ الْمَوْلِدِ الَّذِي كَانَ  
مَوْلِدُكَ كَانَ مِنْهُ فِي طَالِعِ الْكُفْرِ يَوْمَ نَالَتْ أَبْنَةُ وَهَبٍ  
وَأَتَتْ قَوْمَهَا بِأَفْضَلِ مِمَّا وَتَوَالَتْ بُشْرَى الْهَوَاتِفِ أَنْ قَدْ  
أَسْفَرَتْ عَنْهُ لَيْلَةَ غَرَاءِ<sup>(١٠)</sup> لِلدِّينِ سُرُورٌ بِيَوْمِهِ وَأَزْدِهَاءُ<sup>(١١)</sup>  
وَبَالَ<sup>(١٢)</sup> عَلَيْهِمْ وَوَبَاءُ<sup>(١٣)</sup> مِنْ فَخَارٍ<sup>(١٤)</sup> مَا لَمْ تَنْلُهُ النَّسَاءُ  
حَمَلَتْ قَبْلُ مَرِيْمُ الْعَذْرَاءُ وُلِدَ الْمُضْطَفَى وَحَقَّ الْهَنَاءُ

(١) اجتاز: مرَّ.

(٢) الطائفة النجارية: المنسوبة إلى تيم النجار.

(٣) يعانون: يُقاسون.

(٤) السَّقْمُ: المرض.

(٥) ينجلي: يتكشف.

(٦) الصدى: العطش.

(٧) الحظيرة: من أسماء الجنة. القدسية: المطهرة.

(٨) المخاض: تحرك الولد في البطن للخروج.

(٩) المُحَيًّا: الوجه.

(١٠) أسفرت: أشرقت. غرأ: بيضاء منيرة.

(١١) الأزدهاء: الزيادة والنماء.

(١٢) الوبال: الغمُّ العظيم.

(١٣) الوباء: المرض الشديد المُعدي.

(١٤) الفخار: التمدح بالخصال العلية والشيم الكريمة.

هذا وَقَدْ أَسْتَحْسَنَ الْقِيَامَ عِنْدَ ذِكْرِ مَوْلِدِهِ الشَّرِيفِ أَيْمَّةً ذَوُ رِوَايَةٍ  
وَرَوِيَّةٍ<sup>(١)</sup> \* فَطُوبَى لِمَنْ كَانَ تَعْظِيمُهُ ﷺ غَايَةَ مَرَامِهِ وَمَرَمَاهُ<sup>(٢)</sup> \*

\* \* \*

(عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ \* بِعَرَفِ شِدِّي مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ)

وَبَرَزَ<sup>(٣)</sup> ﷺ وَاضِعَا يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعاً رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ  
الْعَلِيَّةِ \* مُومِياً<sup>(٤)</sup> بِذَلِكَ الرَّفْعِ إِلَى سُودَدِهِ وَعُلَاهُ \* وَمُشِيراً إِلَى رِفْعَةِ قَدْرِهِ  
عَلَى سَائِرِ الْبَرِيَّةِ \* وَأَنَّهُ الْحَبِيبُ الَّذِي حَسُنَتْ طِبَاعُهُ وَسَجَايَاهُ<sup>(٥)</sup> \*  
وَدَعَتْ أُمَّهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ يَطُوفُ بِهَا تَيْكَ الْبِنِيَّةِ<sup>(٦)</sup> \* فَأَقْبَلَ مُسْرِعاً  
وَنَظَرَ إِلَيْهِ وَبَلَغَ مِنَ السُّرُورِ مَنَاهُ \* وَأَدْخَلَهُ الْكَعْبَةَ الْغُرَاءَ<sup>(٧)</sup> وَقَامَ يَدْعُو  
بِخُلُوصِ النِّيَّةِ \* وَيَشْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ \* وَوُلِدَ ﷺ  
نَظِيفاً مَخْتُوناً مَقْطُوعَ السُّرِّ<sup>(٨)</sup> بِيَدِ الْقُدْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ \* طَيِّباً دِهيناً مَكْحُولاً  
بِكُحْلِ الْعِنَايَةِ عَيْنَاهُ \* وَقِيلَ خَتَنَهُ جَدُّهُ بَعْدَ سَبْعِ لَيَالٍ سَوِيَّةٍ \* وَأَوْلَمَ<sup>(٩)</sup>  
وَأَطْعَمَ وَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا وَأَكْرَمَ مَثْوَاهُ \*

\* \* \*

(عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ \* بِعَرَفِ شِدِّي مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ)

(١) الروية: الفكر والنظر والتأمل.

(٢) المرام: المطلب. المرمى: المقصود بالرمي.

(٣) برز: ظهر.

(٤) مومياً: مشيراً.

(٥) السجايا: الطباع، الواحدة: سجية.

(٦) البنية: الكعبة.

(٧) الغراء: الثيرة الأرجاء.

(٨) السُّرُّ: ما تقطعه القابلة من سُرَّة المولود.

(٩) أولم: صنع وليمة.

وَظَهَرَ عِنْدَ وِلَادَتِهِ خَوَارِقُ<sup>(١)</sup> وَغَرَائِبُ غَيْبِيَّةٍ \* إِرْهَاصًا<sup>(٢)</sup> لِنُبُوتِهِ  
 وَإِعْلَامًا بِأَنَّهُ مُخْتَارُ اللَّهِ وَمُجْتَبَاهُ \* فَزِيدَتِ السَّمَاءُ حِفْظًا وَرُدَّ عَنْهَا  
 الْمَرَدَّةُ<sup>(٣)</sup> وَذَوُو النُّفُوسِ الشَّيْطَانِيَّةِ \* وَرَجَمَتْ<sup>(٤)</sup> رُجُومَ النَّيِّرَاتِ كُلَّ رَجِيمٍ  
 فِي حَالِ مَرْقَاهُ \* وَتَدَلَّتْ<sup>(٥)</sup> إِلَيْهِ ﷺ الْأَنْجُمُ الزُّهْرِيَّةِ<sup>(٦)</sup> \* وَأَسْتَنَارَتْ  
 بِنُورِهَا وَهَادُ الْحَرَمِ وَرُبَاهُ<sup>(٧)</sup> \* وَخَرَجَ مَعَهُ ﷺ نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ  
 السَّامِ الْقَيْصَرِيَّةِ \* فَرَأَاهَا مِنْ بَطَاحِ مَكَّةَ دَارِهِ وَمَعْنَاهُ<sup>(٨)</sup> \* وَأَنْصَدَعَ<sup>(٩)</sup>  
 الْإِيوَانُ بِالْمَدَائِنِ الْكِسْرَوِيَّةِ \* الَّذِي رَفَعَ أَنْوَشِرَوَانَ<sup>(١٠)</sup> سَمَكُهُ وَسَوَّاهُ \*  
 وَسَقَطَ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ مِنْ شُرْفَاتِهِ الْعُلُويَّةِ \* وَكُسِرَ مُلْكُ كِسْرَى لِهَوْلِ مَا  
 أَصَابَهُ وَعَرَاهُ \* وَخَمَدَتِ النَّيِّرَانُ الْمَعْبُودَةُ بِالْمَمَالِكِ الْفَارِسِيَّةِ \* لِطُلُوعِ  
 بَدْرِهِ الْمُنِيرِ وَإِشْرَاقِ مُحْيَاهُ \* وَغَاضَتْ<sup>(١١)</sup> بُحَيْرَةُ سَاوَةَ وَكَانَتْ بَيْنَ هَمْدَانَ  
 وَقُمْ مِنْ الْبِلَادِ الْعَجَمِيَّةِ \* وَجَفَّتْ إِذَا كَفَّ وَاكِفَ مَوْجِهَا الشَّجَاجُ<sup>(١٢)</sup>  
 يَنَابِيعُ هَاتِيكَ الْمِيَاهُ \* وَقَاضَ وَادِي سَمَاوَةَ وَهِيَ مَفَازَةٌ فِي فَلَاقِ وَبَرِّيَّةٍ \*  
 لَمْ يَكُنْ بِهَا قَبْلُ مَاءٌ يَنْفَعُ لِلظَّمَانِ اللَّهُاهُ<sup>(١٣)</sup> \* وَكَانَ مَوْلِدُهُ ﷺ بِالْمَوْضِعِ

(١) الخوارق: ما يخالف المعتاد من الحوادث والأعمال.

(٢) الإرهاص: التمهيد.

(٣) المردة: العتاة من الجن.

(٤) رجمت: أصابت، رمت.

(٥) تدلت: دنت وقربت.

(٦) الزهرية: المنيرة.

(٧) الوهاد: المنخفضات. الربي: المرتفعات.

(٨) المغنى: المنزل.

(٩) انصدع: انشق.

(١٠) أنوشروان: من ملوك الفرس.

(١١) غاضت: غاصت، غارت.

(١٢) الواكف: المطر المنهل. الشجاج: الشديد الانصباب.

(١٣) اللهاة: اللحمة المشرفة على الحلق في أقصى سقف الفم.

بِالْعِرَاصِ<sup>(١)</sup> الْمَكِّيَّةِ \* وَالْبَلَدِ الَّذِي لَا يُعْضَدُ<sup>(٢)</sup> شَجَرُهُ وَلَا يُخْتَلَى  
 خَلَاهُ<sup>(٣)</sup> \* وَأُخْتِلِفَ فِي عَامِ وِلَادَتِهِ ﷺ وَفِي شَهْرِهَا وَفِي يَوْمِهَا عَلَى  
 أَقْوَالٍ لِلْعُلَمَاءِ مَرْوِيَّةٌ \* وَالرَّاجِحُ أَنَّهُ بُعِدَ فَجَرِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ثَانِي عَشَرَ شَهْرِ  
 رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ عَامِ الْفِيلِ الَّذِي صَدَّهُ اللَّهُ عَنِ الْحَرَمِ وَحَمَاهُ \*

\* \* \*

(عَطَّرَ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ \* بِعَرَفِ شَدِيِّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ)

وَأَرْضَعَتْهُ ﷺ أُمُّهُ أَيَّاماً ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ ثُوْبِيَّةُ<sup>(٤)</sup> الْأَسْلَمِيَّةَ \* الَّتِي أَعْتَقَهَا  
 أَبُو لَهَبٍ حِينَ وَافَتْهُ عِنْدَ مِيلَادِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِبُشْرَاهُ \* فَأَرْضَعَتْهُ  
 مَعَ ابْنِهَا مَسْرُوحَ وَأَبِي سَلَمَةَ وَهِيَ بِهٍ حَفِيَّةٌ<sup>(٥)</sup> \* وَأَرْضَعَتْ قَبْلَهُ حَمْرَةَ  
 الَّتِي حُمِدَ فِي نُصْرَةِ الدِّينِ سُرَاهُ \* وَكَانَ ﷺ يَبْعَثُ إِلَيْهَا مِنَ الْمَدِينَةِ  
 بِصِلَةٍ<sup>(٦)</sup> وَكِسْوَةٍ هِيَ بِهَا حَرِيَّةٌ<sup>(٧)</sup> \* إِلَى أَنْ أُوْرِدَ هَيْكَلُهَا<sup>(٨)</sup> رَائِدُ الْمَنُونِ  
 الضَّرِيحِ<sup>(٩)</sup> وَوَارَاهُ \* قِيلَ عَلَى دِينِ قَوْمِهَا الْفِتْنَةُ الْجَاهِلِيَّةُ \* وَقِيلَ أَسْلَمَتْ  
 أَبْتُ الْخِلَافِ ابْنُ مُنْدَةَ وَحَكَاهُ \* ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ الْفَتَاةُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ \*  
 وَكَانَ قَدْ رَدَّ كُلُّ مَنْ الْقَوْمِ ثَدْيِهَا لِفَقْرِهَا وَأَبَاهُ \* فَأَخْصَبَ عَيْشَهَا بَعْدَ

(١) العراص: المواضع التي وسعت ولا بناء فيها، الواحدة: عرصة.

(٢) يُعْضَدُ: يُقَطَّعُ.

(٣) الخلا: النبات الرقيق ما دام رطباً.

(٤) ثوبية: امرأة من بني أسلم (جارية أبي لهب).

(٥) حَفِيَّةٌ: مسرورة، فرحة، مبالغة في إكرامه.

(٦) الصلة: العطية.

(٧) حَرِيَّةٌ: جذيرة.

(٨) هَيْكَلُهَا: جُثَّتُهَا.

(٩) الضَّرِيحُ: القبر.

الْمَحَلِّ قَبْلَ الْعَشِيَّةِ \* وَدَرَّ (١) ثُدْيَاهَا بِدُرِّ دَرٍّ لَبَنُهُ الْيَمِينُ مِنْهُمَا وَلَبَنُ الْآخِرُ  
 أَخَاهُ \* وَأَصْبَحَتْ بَعْدَ الْهَزَالِ وَالْفَقْرِ غَنِيَّةً \* وَسَمِنَتْ الشَّارِفُ (٢) لَدَيْهَا  
 وَالشِّيَاهُ \* وَأَنْجَابَ (٣) عَنْ جَانِبِهَا كُلِّ مِلْمَةٍ وَرَزِيَّةٍ (٤) \* وَطَرَّزَ (٥) السَّعْدُ  
 بُرْدَ (٦) عَيْشِهَا الْهَنِيِّ وَوَشَّاهُ (٧) \*

\* \* \*

(عَطَّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ \* بِعَرْفِ شِدِّيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ)

وَكَانَ يَشْبُ (٨) فِي الْيَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي الشَّهْرِ بِعِنَايَةِ رَبَّانِيَّةٍ \* فَقَامَ  
 عَلَى قَدَمَيْهِ فِي ثَلَاثٍ وَمَشَى فِي خَمْسٍ وَقَوِيَتْ فِي تِسْعٍ مِنَ الشُّهُورِ  
 بِفَصِيحِ النُّطْقِ قُورَاهُ \* وَشَقَّ الْمَلَكَانَ صَدْرَهُ الشَّرِيفَ لَدَيْهَا وَأَخْرَجَا مِنْهُ  
 عَلَقَةً دَمَوِيَّةً \* وَأَزَالَ مِنْهُ حَظَّ الشَّيْطَانِ وَبِالْتَّلَجِ غَسَلَاهُ \* وَمَلَأَهُ حِكْمَةً  
 وَمَعَانِي إِيْمَانِيَّةٍ \* ثُمَّ خَاطَاهُ وَبِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ خَتَمَاهُ \* وَوَزَنَاهُ فَرَجَحَ بِأَلْفٍ  
 مِنْ أُمَّتِهِ أُمَّةَ الْخَيْرِيَّةِ \* وَنَشَأَ ﷺ عَلَى أَكْمَلِ الْأَوْصَافِ مِنْ حَالِ صِبَاهٍ \*  
 ثُمَّ رَدَّتْهُ إِلَى أُمِّهِ وَهِيَ بِهِ غَيْرُ سَخِيَّةٍ (٩) \* حَذْرًا (١٠) مِنْ أَنْ يُصَابَ  
 بِمُصَابٍ حَادِثٍ تَخْشَاهُ \* وَوَفَدَتْ (١١) عَلَيْهِ حَلِيمَةً فِي أَيَّامِ خَدِيجَةَ السَّيِّدَةِ

(١) دَرَّ: سَالَ.

(٢) الشَّارِفُ: النَّاقَةُ الْهَرْمَةُ الْمُسِنَّةُ.

(٣) أَنْجَابَ: انْكَشَفَ، انْقَشَعَ.

(٤) الْمِلْمَةُ: النَّازِلَةُ. الرَّزِيَّةُ: الدَّاهِيَةُ.

(٥) طَرَّزَ: زَيَّنَ.

(٦) الْبُرْدُ: نَوْعٌ مِنَ الْأَكْسِيَّةِ مَلْفُوقٌ مِنْ شَقَتَيْنِ.

(٧) وَشَّاهُ: نَقَشَهُ وَحَسَنَهُ.

(٨) يَشْبُ: يَنْمُو.

(٩) غَيْرُ سَخِيَّةٍ: لَمْ تَكُذِّ تَسْمَحُ نَفْسُهَا بِهِ وَتَفَارِقَهُ.

(١٠) حَذْرًا: خَوْفًا.

(١١) وَفَدَتْ: قَدِمَتْ.



الرَّضِيَّةَ \* فَحَبَّأَهَا مِنْ حَبَائِهِ الْوَافِرِ بِحَيَّاهُ <sup>(١)</sup> \* وَقَدِمَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ حُثَيْنٍ فَقَامَ  
إِلَيْهَا وَأَخَذَتْهُ الْأَرِيحِيَّةَ <sup>(٢)</sup> \* وَبَسَطَ لَهَا مِنْ رِدَائِهِ الشَّرِيفِ بِسَاطَ بَرِّهِ <sup>(٣)</sup>  
وَنَدَاهُ \* وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا أَسْلَمَتْ مَعَ زَوْجِهَا وَالْبَيْنِينَ وَالذَّرِّيَّةَ \* وَقَدْ عَدَّهُمَا  
فِي الصَّحَابَةِ جَمْعٌ مِنْ ثِقَاتِ الرُّوَاهِ \*

\* \* \*

(عَطَّرَ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ \* بِعُزْفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ)

وَلَمَّا بَلَغَ ﷺ أَرْبَعَ سِنِينَ خَرَجَتْ بِهِ أُمُّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ \* ثُمَّ  
عَادَتْ فَوَافَتْهَا بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بِشُعْبِ الْحَجُونِ الْوَفَاةَ \* وَحَمَلَتْهُ حَاضِنَتُهُ أُمَّ  
أَيْمَانَ الْحَبَشِيَّةَ \* الَّتِي زَوَّجَهَا بَعْدُ مِنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلَاهُ \* وَأَدْخَلَتْهُ  
عَلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَرَقَّ لَهُ وَأَعْلَى رُقِيَّتِهِ <sup>(٤)</sup> \* وَقَالَ إِنَّ لِابْنِي  
هَذَا لَشَأْنًا عَظِيمًا فَبَخَ بَخٍ لِمَنْ وَقَرَّهُ وَوَالَاهُ <sup>(٥)</sup> \* وَلَمْ تَشْكُ فِي صِبَاهُ  
جُوعًا وَلَا عَطْشًا قَطُّ نَفْسُهُ الْأَبِيَّةَ \* وَكَثِيرًا مَا غَدَا فَاغْتَذَى مَاءَ زَمْزَمَ  
فَكَفَّاهُ \* وَلَمَّا أُنِيخَتْ بِفَنَاءٍ <sup>(٦)</sup> جَدَّهُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَطَايَا الْمَنِيَّةِ \* كَفَلَهُ عَمَّهُ  
أَبُو طَالِبٍ شَقِيقِ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ \* فَقَامَ بِكِفَالَتِهِ بِعِزْمِ قَوِيٍّ وَهَمَّةٍ وَحَمِيَّةٍ \*  
وَقَدَّمَهُ عَلَى النَّفْسِ وَالْبَيْنِينَ وَرَبَّاهُ \* وَلَمَّا بَلَغَ ﷺ أَثْنَيْ عَشْرَةَ سَنَةً رَحَلَ بِهِ  
عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ \* وَعَرَفَهُ الرَّاهِبُ بُحَيْرًا بِمَا حَازَهُ مِنْ  
وَصْفِ النَّبُوَّةِ وَحَوَاهُ \* وَقَالَ: إِنِّي أَرَاهُ سَيِّدَ الْعَالَمِينَ وَرَسُولَ اللَّهِ وَنَبِيَّهُ \*

(١) الحباء: العطاء. الحيا: المطر.

(٢) الأريحية: الخفة والنشاط.

(٣) البر: الإحسان والكرم.

(٤) رَقَّ له: حَنَّ وعطف. أعلى رُقِيَّتَهُ: أي منزلته ومكانته.

(٥) وَقَرَّهُ: عَظَّمَهُ. وَالْوَالَاهُ: نَاصَرَهُ وَاتَّخَذَهُ وِلِيًّا.

(٦) أُنِيخَتْ: بَرَكَتْ. الْفَنَاءُ: رَحْبَةُ الدَّارِ.

قَدْ سَجَدَ لَهُ الشَّجَرُ وَالْحَجَرُ وَلَا يَسْجُدَانِ إِلَّا لِنَبِيِّ أَوَاهُ <sup>(١)</sup> \* وَإِنَّا نَجِدُ  
 نَعْتَهُ فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ السَّمَاوِيَّةِ \* وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ قَدْ عَمَّهُ النُّورُ  
 وَعَلَاهُ \* وَأَمَرَ عَمَّهُ بِرَدِّهِ إِلَى مَكَّةَ تَخَوُّفًا عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ دِينِ الْيَهُودِيَّةِ \*  
 فَرَجَعَ بِهِ وَلَمْ يُجَاوِزْ مِنَ الشَّامِ الْمُقَدَّسِ بُصْرَاهُ \*

\* \* \*

(عَطِرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ \* بِعِزِّ شِدِّي مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ)

وَلَمَّا بَلَغَ ﷺ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً سَافَرَ إِلَى بُصْرَى فِي تِجَارَةٍ  
 لِخَدِيجَةَ الْفَتِيَّةِ \* وَمَعَهُ غُلَامُهَا مَيْسِرَةٌ يَخْدُمُهُ وَيَقُومُ بِمَا عَنَاهُ <sup>(٢)</sup> \* وَنَزَلَ  
 تَحْتَ شَجَرَةٍ لَدَى صَوْمَعَةٍ <sup>(٣)</sup> نَسْطُورَ رَاهِبِ النَّضْرَانِيَّةِ \* فَعَرَفَهُ إِذْ مَالَ إِلَيْهِ  
 ظِلُّهَا الْوَارِفُ وَأَوَاهُ <sup>(٤)</sup> \* وَقَالَ مَا نَزَلَ تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ قَطُّ إِلَّا نَبِيٌّ ذُو  
 صِفَاتٍ نَقِيَّةٍ \* وَرَسُولٌ قَدْ خَصَّهُ اللَّهُ بِالْفَضَائِلِ وَحَبَاهُ \* ثُمَّ قَالَ لِمَيْسِرَةَ  
 أَفِي عَيْنِيهِ حُمْرَةٌ اسْتَظْهَارًا لِلْعَلَامَةِ الْخَفِيَّةِ \* فَأَجَابَهُ بِنَعْمٍ فَحَقَّ لَدَيْهِ مَا  
 ظَنَّهُ فِيهِ وَتَوَخَّاهُ \* ثُمَّ قَالَ لِمَيْسِرَةَ لَا تُفَارِقِيهِ وَكُنْ بِصِدْقٍ عَزْمٍ وَحُسْنِ  
 طَوِيَّةٍ <sup>(٥)</sup> \* فَإِنَّهُ مِمَّنْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالنُّبُوَّةِ وَأَجْتَبَاهُ <sup>(٦)</sup> \* ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَّةَ  
 فَرَأَتْهُ خَدِيجَةُ مُقْبِلًا وَهِيَ بَيْنَ نِسْوَةٍ فِي عُلِّيَّةٍ <sup>(٧)</sup> \* وَمَلَكَانِ عَلَى رَأْسِهِ  
 الشَّرِيفِ مِنْ ضِحِّ <sup>(٨)</sup> الشَّمْسِ قَدْ أَظْلَاهُ \* وَأَخْبَرَهَا مَيْسِرَةُ بِأَنَّهُ رَأَى ذَلِكَ

(١) الأواه: كثير الدعاء والاستغفار.

(٢) عناه: أهمله، والمراد: الاشتغال بما يريح النبي ﷺ.

(٣) الصومعة: بيت في الخلاء يتعبد فيه الرهبان.

(٤) الوارف: الواسع الممتد. أواه: ستره من حر الشمس.

(٥) الطوية: السريرة.

(٦) اجتباه: اختاره واصطفاه.

(٧) العُلِّيَّة: الغرفة العالية.

(٨) ضِحُّ الشمس: ضوءها وحرها.

فِي السَّفَرِ كُلِّهِ وَبِمَا قَالَهُ الرَّاهِبُ وَأُودِعَهُ لَدَيْهِ مِنَ الْوَصِيَّةِ \* وَضَاعَفَ اللَّهُ  
 فِي تِلْكَ التَّجَارَةِ رِبْحَهَا وَنَمَّاهُ <sup>(١)</sup> \* فَبَانَ لِخَدِيجَةَ بِمَا رَأَتْ وَمَا سَمِعَتْ  
 أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى الْبَرِيَّةِ \* فَخَطَبَتْهُ لِنَفْسِهَا لِتَشُمَّ مِنَ الْإِيمَانِ بِهِ طِيبَ  
 رِيَاهُ <sup>(٢)</sup> \* فَأَخْبَرَ أَعْمَامَهُ بِمَا دَعَتْهُ إِلَيْهِ هَذِهِ الْبَرَّةُ <sup>(٣)</sup> النَّقِيَّةِ \* فَرَعِبُوا فِيهَا  
 لِفَضْلِ وَدِينِ وَجَمَالِ وَمَالِ وَحَسَبِ وَنَسَبِ كُلِّ مَنْ أَلْقَوْهُ يَهْوَاهُ \* وَخَطَبَ  
 أَبُو طَالِبٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ﷺ بَعْدَ أَنْ حَمَدَ اللَّهُ بِمَحَامِدِ سَنِيَّةِ <sup>(٤)</sup> \* وَقَالَ:  
 هُوَ وَاللَّهِ بَعْدَ لَهُ نَبَأٌ عَظِيمٌ يُحْمَدُ فِيهِ سُرَاهُ <sup>(٥)</sup> \* فَزَوَّجَهَا مِنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
 وَالسَّلَامُ أَبُوهَا وَقِيلَ عَمُّهَا وَقِيلَ أَخُوهَا لِسَابِقِ سَعَادَتِهَا الْأَزَلِيَّةِ \* وَأَوْلَادَهَا  
 كُلُّ أَوْلَادِهِ إِلَّا الَّذِي بِاسْمِ الْخَلِيلِ سَمَّاهُ \*

\* \* \*

(عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ \* بِعِزِّ شِدِّيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ)

وَلَمَّا بَلَغَ ﷺ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً بَنَتْ قُرَيْشٌ الْكَعْبَةَ لِانْصِدَاعِهَا  
 بِالسُّيُولِ الْأَبْطَحِيَّةِ <sup>(٦)</sup> \* وَتَنَازَعُوا <sup>(٧)</sup> فِي رَفْعِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَكُلُّ أَرَادَ رَفْعَهُ  
 وَرَجَاهُ \* وَعَظَمَ الْقَيْلُ وَالْقَالُ وَتَحَالَفُوا عَلَى الْقِتَالِ وَقَوِيَّتِ الْعَصَبِيَّةُ \* ثُمَّ  
 تَدَاعَوْا إِلَى الْإِنْصَافِ وَفَوَّضُوا الْأَمْرَ إِلَى ذِي رَأْيٍ صَائِبٍ وَأَنَاةٍ <sup>(٨)</sup> \* فَحَكَمَ

(١) نَمَّاهُ: أَكْثَرَهُ وَزَكَّاهُ.

(٢) الرِّيَا: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ.

(٣) الْبَرَّةُ: الْحَيَّةُ الْمُحْسَنَةُ.

(٤) السَّنِيَّةُ: الْجَلِيلَةُ الشَّرِيفَةُ.

(٥) سُرَاهُ: سَعِيهِ.

(٦) انْصِدَاعُهَا: تَشَقُّقُ جِدْرَانِهَا بِالسُّيُولِ الْآتِيَةِ مِنْ جِهَةِ الْأَبْطَحِ.

(٧) تَنَازَعُوا: اِخْتَصَمُوا.

(٨) الْأَنَاةُ: الْحِلْمُ وَالتَّوَدُّعُ.

بِتَحْكِيمِ أَوَّلِ دَاخِلٍ مِنْ بَابِ السَّدَنَةِ الشَّيْبِيَّةِ<sup>(١)</sup> \* فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَوَّلَ دَاخِلٍ  
فَقَالُوا هَذَا الْأَمِينُ<sup>(٢)</sup> وَكُنَّا يَقْبَلُهُ وَيَرْضَاهُ \* وَأَخْبَرُوهُ بِأَنَّهُمْ رَضُوهُ أَنْ يَكُونَ  
صَاحِبَ الْحُكْمِ فِي هَذَا الْمُلْمِ<sup>(٣)</sup> وَوَلِيَّهُ \* فَوَضَعَ الْحَجَرَ فِي ثَوْبٍ ثُمَّ أَمَرَ  
أَنْ تَرْفَعَهُ الْقَبَائِلُ جَمِيعاً إِلَى مُرْتَقَاهُ<sup>(٤)</sup> \* فَرَفَعُوهُ إِلَى مَقَرِّهِ مِنْ رُكْنِ هَاتِيكَ  
الْبَيْتَةِ \* وَوَضَعَهُ ﷺ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ فِي مَوْضِعِهِ الْآنَ وَبَنَاهُ \*

\* \* \*

(عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ \* بِعَرَفِ شَدِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ)

وَلَمَّا كَمَلَ لَهُ ﷺ أَرْبَعُونَ سَنَةً عَلَى أَوْفَقِ الْأَقْوَالِ الْمَرْوِيَّةِ \* بَعَثَهُ اللَّهُ  
تَعَالَى لِلْعَالَمِينَ بَشِيراً وَنَذِيراً فَعَمَّهُمْ بِرُحْمَاهُ \* وَبُدِيَءَ إِلَى تَمَامِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ  
بِالرُّؤْيَا الصَّادِقَةِ الْجَلِيَّةِ<sup>(٥)</sup> \* فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ<sup>(٦)</sup>  
صُبْحِ ضَاءِ سَنَاهُ \* وَإِنَّمَا ابْتُدِيَءَ بِالرُّؤْيَا تَمْرِيناً<sup>(٧)</sup> لِلْقُوَّةِ الْبَشَرِيَّةِ \* لِئَلَّا  
يَفْجَأَهُ الْمَلِكُ بِصَرِيحِ النُّبُوَّةِ فَلَا تَقْوَاهُ قُوَاهُ \* وَحُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ<sup>(٨)</sup> فَكَانَ  
يَتَعَبَّدُ بِحِرَاءِ<sup>(٩)</sup> اللَّيَالِيِ الْعَدَدِيَّةِ \* إِلَى أَنْ أَتَاهُ فِيهِ صَرِيحُ الْحَقِّ<sup>(١٠)</sup>  
وَوَافَاهُ \* وَذَلِكَ فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ لِسَبْعِ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ اللَّيْلَةِ

(١) السدنة: جمع السادن: خادم الكعبة. الشيبية: نسبة إلى شيبه بن عثمان الشيبى.

(٢) الأمين: من أسماء النبي ﷺ.

(٣) الملم: النازل من خوف أو شدة.

(٤) مرتقاه: المحل الذي يوضع فيه.

(٥) الجليلة: الواضحة.

(٦) فلق الصبح: ضوءه.

(٧) التمرين: التدريب والتعويد.

(٨) الخلاء: الخلوة.

(٩) حراء: جبل بينه وبين مكة ثلاثة أميال على يسار الذهاب إلى منى.

(١٠) صريح الحق: الوحي.

الْقَدْرِية \* وَثَمَّ أَقْوَالٌ لِسَبْعٍ أَوْ لِأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنْهُ أَوْ لِثَمَانٍ خَلَّتْ مِنْ  
شَهْرِ مَوْلِدِهِ الَّذِي بَدَأَ فِيهِ بَدْرُ مُحْيَاهُ <sup>(١)</sup> \* فَقَالَ لَهُ أَقْرَأْ فَأَبَى فَعَطَّه <sup>(٢)</sup> غَطَّةً  
قَوِيَّةً \* ثُمَّ قَالَ لَهُ أَقْرَأْ فَأَبَى فَعَطَّه ثَانِيَةً حَتَّى بَلَغَ مِنْهُ الْجَهْدَ <sup>(٣)</sup> وَغَطَّاه \*  
ثُمَّ قَالَ لَهُ أَقْرَأْ فَأَبَى فَعَطَّه ثَالِثَةً لِيَتَوَجَّهَ إِلَى مَا سَيُلْقَى إِلَيْهِ بِجَمْعِيَّةٍ <sup>(٤)</sup> \*  
وَيُقَابِلُهُ بِجِدِّ وَأَجْتِهَادٍ وَيَتَلَقَّاهُ \* ثُمَّ فَتَرَ <sup>(٥)</sup> الْوَحْيَ ثَلَاثَ سِنِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ  
شَهْرًا لِيَسْتَأْقَ إِلَى أَنْتِشَاقِ هَاتِيكَ النَّفْحَاتِ الشَّدِيَّةِ <sup>(٦)</sup> \* ثُمَّ أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ يَا  
أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ بِهَا وَنَادَاهُ \* فَكَانَ لِنُبُوتِهِ فِي تَقَدُّمِ أَقْرَأْ بِاسْمِ  
رَبِّكَ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ لَهَا السَّابِقِيَّةَ \* وَالتَّقَدُّمَ عَلَى رِسَالَتِهِ بِالْبِشَارَةِ  
وَالنَّذَارَةِ <sup>(٧)</sup> لِمَنْ دَعَاهُ \*

\* \* \*

(عَطَّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ \* بِعَرْفِ شَدْيِي مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ)

وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ الرِّجَالِ أَبُو بَكْرٍ صَاحِبُ الْغَارِ <sup>(٨)</sup> وَالصَّدِيقِيَّةَ \*  
وَمِنَ الصَّبِيَّانِ عَلِيٌّ وَمِنَ النِّسَاءِ خَدِيجَةُ الَّتِي ثَبَّتَ اللَّهُ بِهَا قَلْبَهُ وَوَقَاهُ <sup>(٩)</sup> \*  
وَمِنَ الْمَوَالِي <sup>(١٠)</sup> زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَمِنَ الْأَرْقَاءِ بِلَالُ الَّذِي عَذَّبَهُ فِي اللَّهِ

(١) الْمُحْيَا: الْوَجْه.

(٢) غَطَّه: ضَمَّه وَعَصَرَهُ.

(٣) الْجَهْدُ: التَّعَبُ وَالنَّصَبُ.

(٤) بِجَمْعِيَّةٍ: أَيِ إِحْضَارِ قَلْبِهِ وَسَائِرِ حَوَاسِهِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ.

(٥) فَتَرَ: تَأَخَّرَ وَاحْتَبَسَ.

(٦) الشَّدِيَّةُ: الْقُوَّةُ الرَّائِحَةُ.

(٧) النَّذَارَةُ: الْإِنذَارُ.

(٨) الْغَارُ: النَّقْبُ الَّذِي فِي جَبَلِ ثَوْرٍ.

(٩) وَقَاهُ: حَفِظَهُ وَصَانَهُ.

(١٠) الْمَوَالِي: الْعِتْقَاءُ مِنَ الرُّقِّ.

أُمِّيَّةٌ وَأَوْلَاهُ<sup>(١)</sup> \* مَوْلَاهُ أَبُو بَكْرٍ مِنَ الْعِتْقِ مَا أَوْلَاهُ \* ثُمَّ أَسْلَمَ عُثْمَانُ  
 وَسَعْدٌ وَسَعِيدٌ وَطَلْحَةُ وَأَبْنُ عَوْفٍ وَأَبْنُ الْعَمَّةِ صَفِيَّةٌ \* وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ  
 أَنْهَلَهُ<sup>(٢)</sup> الصُّدَيْقُ رَحِيقَ<sup>(٣)</sup> التَّصْدِيقِ وَسَقَاهُ \* وَمَا زَالَتْ عِبَادَتُهُ ﷺ  
 وَأَصْحَابَهُ مَخْفِيَّةٌ \* حَتَّى أَنْزَلَ عَلَيْهِ فَاصِدَعٌ<sup>(٤)</sup> بِمَا تُؤْمَرُ فَجَهَرَ بِدُعَاءِ  
 الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ \* وَلَمْ يَبْعُدْ مِنْهُ قَوْمُهُ حَتَّى عَابَ إِلَهُتَهُمْ وَأَمَرَ بِرَفْضِ مَا  
 سِوَى الْوَحْدَانِيَّةِ \* فَتَجَرَّؤُوا عَلَى مُبَارَزَتِهِ بِالْعِدَاوَةِ وَأَذَاهُ \* وَأَشْتَدَّ الْبَلَاءُ  
 عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَهَاجَرُوا فِي سَنَةِ خَمْسٍ إِلَى النَّاحِيَةِ النَّجَاشِيَّةِ \* وَحَدِبَ  
 عَلَيْهِ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ فَهَابَهُ كُلُّ مَنْ الْقَوْمِ وَتَحَامَاهُ \* وَفُرِضَ عَلَيْهِ قِيَامُ  
 بَعْضِ مِنَ السَّاعَاتِ اللَّيْلِيَّةِ \* ثُمَّ نُسِخَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَأَقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ  
 وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ \* وَفُرِضَ عَلَيْهِ رَكْعَتَانِ بِالْغَدَاةِ<sup>(٥)</sup> وَرَكْعَتَانِ بِالْعِشِيِّ \* ثُمَّ  
 نُسِخَ بِإِيْجَابِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي لَيْلَةِ مَسْرَاهُ \* وَمَاتَ أَبُو طَالِبٍ فِي  
 نِصْفِ شَوَالٍ مِنَ الْعَاشِرَةِ وَعَظُمَتْ بِمَوْتِهِ الرَّزِيَّةُ \* وَتَلَّتْهُ<sup>(٦)</sup> خَدِيجَةُ بَعْدَ  
 ثَلَاثٍ وَشَدَّ الْبَلَاءُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَثِيقَ عُرَاهُ<sup>(٧)</sup> \* وَأَوْقَعَتْ قُرَيْشٌ بِهِ ﷺ  
 كُلَّ أَدِيَّةٍ \* وَأَمَّ الطَّائِفَ يَدْعُو ثَقِيْفًا فَلَمْ يُحْسِنُوا بِالْإِجَابَةِ قِرَاهُ \* فَأَغْرَوْا بِهِ  
 السُّفَهَاءَ وَالْعَبِيدَ فَسَبُّوهُ بِالْسِّنَةِ بَدِيَّةٍ \* وَرَمَوْهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى خُضِبَتْ<sup>(٨)</sup>  
 بِالِدَّمَاءِ نَعْلَاهُ \* ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَّةَ حَزِينًا فَسَأَلَهُ مَلِكُ الْجِبَالِ فِي إِهْلَاكِ

(١) أولاه: أنعم عليه.

(٢) أنهله: سقاه.

(٣) رحيق الشيء: خالسه.

(٤) اصدع: أظهر واجهر.

(٥) الغداة: أول النهار.

(٦) تلتته: تبعته.

(٧) العرَى: جمع العروة.

(٨) خُضِبَتْ: لُوْثَتْ وَلَطَّخَتْ.

أَهْلَهَا ذَوِي الْعَصَبِيَّةِ<sup>(١)</sup> \* فَقَالَ إِنِّي أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَضْلَابِهِمْ مَنْ  
يَتَوَلَّاهُ \*

\* \* \*

(عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ \* بِعِزِّ شِدِّي مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ)

ثُمَّ أُسْرِيَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ يَقْظَةً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ  
الْأَفْصَى وَرِحَابِهِ<sup>(٢)</sup> الْقُدْسِيَّةِ \* وَعُجِرَ<sup>(٣)</sup> بِهِ إِلَى السَّمَوَاتِ فَرَأَى آدَمَ فِي  
الْأُولَى وَقَدْ جَلَّلَهُ<sup>(٤)</sup> الْوَقَارُ وَعَلَاهُ \* وَفِي الثَّانِيَةِ عَيْسَى ابْنَ الْبَتُولِ<sup>(٥)</sup> الْبَرَّةَ  
الَّتَقِيَّةَ \* وَأَبْنَ خَالْتِهِ يَحْيَى الَّذِي أُوتِيَ الْحُكْمَ فِي صِبَاهُ \* وَفِي الثَّلَاثَةِ  
يُوسُفَ الصُّدِّيقَ بِصُورَتِهِ الْجَمَالِيَّةِ \* وَفِي الرَّابِعَةِ إِدْرِيسَ الَّذِي رَفَعَ اللَّهُ  
مَكَانَهُ وَأَعْلَاهُ \* وَفِي الْخَامِسَةِ هَارُونَ الْمُحَبَّبَ فِي الْأُمَّةِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ \*  
وَفِي السَّادِسَةِ مُوسَى الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ وَنَجَّاهُ \* وَفِي السَّابِعَةِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي  
جَاءَ رَبُّهُ بِسَلَامَةِ الْقَلْبِ وَحُسْنِ الطَّوِيَّةِ<sup>(٦)</sup> وَحَفِظَهُ اللَّهُ مِنْ نَارِ النَّمْرُودِ  
وَعَافَاهُ \* ثُمَّ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى إِلَى أَنْ سَمِعَ صَرِيْفَ<sup>(٧)</sup> الْأَقْلَامِ بِالْأُمُورِ  
الْمُقْضِيَّةِ \* إِلَى مَقَامِ الْمُكَافَحَةِ<sup>(٨)</sup> الَّذِي قَرَّبَهُ اللَّهُ فِيهِ وَأَذْنَاهُ \* وَأَمَاطَ<sup>(٩)</sup> لَهُ  
حُجْبَ الْأَنْوَارِ الْجَلَالِيَّةِ<sup>(١٠)</sup> \* وَأَرَاهُ بَعَيْنِي رَأْسِهِ مِنْ حَضْرَةِ الرُّبُوبِيَّةِ مَا

(١) العصبية: أي التعصب الجاهلي.

(٢) رحاب المسجد: ما حوله.

(٣) عُجِرَ به: صُعد.

(٤) جَلَّلَهُ: غطاه.

(٥) البتول: من التبتل: الانقطاع إلى الله تعالى، يريد: مريم بنت عمران.

(٦) الطوية: باطن الإنسان.

(٧) صريف الأقلام: صوت حركتها.

(٨) المكافحة: المواجهة من غير ستر ولا حجاب.

(٩) أماط: أزال ورفع.

(١٠) الجلالية: المنسوبة إلى الجلال والعظمة.

أَرَاهُ \* وَبَسَطَ لَهُ بِسَاطَ الْإِذْلَالِ فِي الْمَجَالِي (١) الْذَاتِيَّةِ \* وَفَرَضَ عَلَيْهِ  
وَعَلَى أُمَّتِهِ خَمْسِينَ صَلَاةً \* ثُمَّ أَنْهَلَ سَحَابُ الْفَضْلِ فَرُدَّتْ إِلَى خَمْسِ  
عَمَلِيَّةٍ \* وَلَهَا أَجْرُ الْخَمْسِينَ كَمَا شَاءَهُ فِي الْأَزَلِ وَقَضَاهُ \* ثُمَّ عَادَ فِي  
لَيْلَتِهِ وَصَدَّقَهُ الصُّدِّيقُ بِمَسْرَاهُ وَكُلُّ ذِي عَقْلِ وَرَوِيَّةٍ (٢) \* وَكَذَّبَتْهُ قُرَيْشٌ  
وَأَرْتَدَّ مَنْ أَضَلَّهُ الشَّيْطَانُ وَأَغْوَاهُ \*

\* \* \*

(عَطِرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ \* بَعْرِفِ شَذِيئِي مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ)

ثُمَّ عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ بِأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْأَيَّامِ الْمَوْسِمِيَّةِ \*  
فَأَمَّنَ بِهِ سِتَّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ اخْتَصَّوهُمْ اللَّهُ بِرِضَاهُ \* وَحَجَّ مِنْهُمْ فِي الْقَابِلِ  
أَثْنَا عَشَرَ رَجُلًا وَبَايَعُوهُ بَيْعَةَ حَقِّيَّةٍ (٣) \* ثُمَّ أَنْصَرَفُوا وَظَهَرَ الْإِسْلَامُ  
بِالْمَدِينَةِ فَكَانَتْ مَعْقَلُهُ (٤) وَمَأْوَاهُ (٥) \* وَقَدِمَ عَلَيْهِ فِي الثَّلَاثِ سَبْعُونَ أَوْ  
ثَلَاثَةً وَأَمْرَاتَانِ مِنَ الْقَبَائِلِ الْأَوْسِيَّةِ وَالْخَزْرَجِيَّةِ \* فَبَايَعُوهُ وَأَمَرَ (٦) عَلَيْهِمْ  
أَثْنِي عَشَرَ نَقِيبًا جَحَاجِحَةً (٧) سَرَاةً \* وَهَاجَرَ إِلَيْهِمْ مِنْ مَكَّةَ ذُوو الْمِلَّةِ  
الْإِسْلَامِيَّةِ \* وَفَارَقُوا الْأَوْطَانَ رَغْبَةً فِيمَا أَعَدَّ لِمَنْ هَجَرَ الْكُفْرَ وَنَاوَاهُ (٨) \*  
وَخَافَتْ قُرَيْشٌ أَنْ يَلْحَقَ ﷺ بِأَصْحَابِهِ عَلَى الْفُورِيَّةِ \* فَأَتَمَرُوا بِقَتْلِهِ  
فَحَفِظَهُ اللَّهُ مِنْ كَيْدِهِمْ وَنَجَّاهُ \* وَأُذِنَ لَهُ فِي الْهَجْرَةِ فَرَقَبَهُ الْمُشْرِكُونَ

(١) المجالي: المظاهر.

(٢) الرَوِيَّة: التَّانِي والتَّدْبِير.

(٣) حَقِّيَّة: نَسْبَةٌ إِلَى الْحَقِّ.

(٤) المَعْقَل: مَكَانُ الْإِسْتِقْرَارِ.

(٥) الْمَأْوَى: الْمَسْكَن.

(٦) أَمَرَ عَلَيْهِمْ: وَلى.

(٧) الْجَحَاجِحَةُ: جَمْعُ الْجَحْجَاحِ: السَّيْدِ فِي قَوْمِهِ.

(٨) نَاوَاهُ: بَعْدَ عَنهُ.



لِيُورِدُوهُ بِزَعْمِهِمْ حِيَاضَ الْمَنِيَّةِ \* فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ وَنَثَرَ عَلَى رُؤُوسِهِمُ التُّرَابَ  
 وَحِثَّاهُ \* وَأُمَّ<sup>(١)</sup> غَارَ ثَوْرٍ وَفَارَ الصَّدِيقُ فِيهِ بِالْمَعِيَّةِ \* وَأَقَامَا فِيهِ ثَلَاثًا  
 تَحْمِي الْحَمَائِمُ وَالْعَنَاكِبُ حِمَاهُ \* ثُمَّ خَرَجَا مِنْهُ وَهُوَ ﷺ عَلَى خَيْرِ  
 مَطِيَّةٍ<sup>(٢)</sup> \* وَتَعَرَّضَ لَهُ سُرَاقَةٌ<sup>(٣)</sup> فَابْتَهَلَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ وَدَعَاهُ \* فَسَاخَتْ<sup>(٤)</sup>  
 قِوَائِمُ يَعْبُوبِهِ<sup>(٥)</sup> فِي الْأَرْضِ الصُّلْبَةِ الْقَوِيَّةِ \* وَسَأَلَهُ الْأَمَانَ فَمَنَحَهُ إِيَّاهُ \*

\* \* \*

(عَطِرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ \* بِعِزِّ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ)

وَمَرَّ ﷺ بِقُدَيْدٍ<sup>(٦)</sup> عَلَى أُمَّ مَعْبِدِ الْخُرَاعِيَّةِ \* وَأَرَادَ ابْتِيَاعَ لَحْمٍ أَوْ لَبَنِ  
 مِنْهَا فَلَمْ يَكُنْ خِبَاؤُهَا لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ قَدْ حَوَاهُ \* فَنَظَرَ إِلَى شَاةٍ فِي الْبَيْتِ  
 قَدْ خَلَفَهَا الْجُهْدُ<sup>(٧)</sup> عَنِ الرَّعِيَّةِ \* فَاسْتَأْذَنَهَا فِي حَلْبِهَا فَأَذْنَتْ وَقَالَتْ لَوْ  
 كَانَ بِهَا حَلْبٌ لَأَصْبَنَاهُ \* فَمَسَحَ الضَّرْعَ مِنْهَا وَدَعَا اللَّهَ مَوْلَاهُ وَوَلِيَّهِ \*  
 فَدَرَّتْ وَحَلَبَ وَسَقَى كُلًّا مِنَ الْقَوْمِ وَأَرْوَاهُ \* ثُمَّ حَلَبَ وَمَلَأَ الْإِنَاءَ  
 وَغَادَرَهُ<sup>(٨)</sup> لَدَيْهَا آيَةً جَلِيَّةً \* فَجَاءَ أَبُو مَعْبِدٍ وَرَأَى اللَّبْنَ فَذَهَبَ بِهِ الْعَجَبُ  
 إِلَى أَقْصَاهُ \* وَقَالَ أَنَّى لَكَ هَذَا وَلَا حَلُوبَ<sup>(٩)</sup> بِالْبَيْتِ تَبِضُّ<sup>(١٠)</sup> بِقَطْرَةٍ

(١) أُمَّ: قصد.

(٢) المطية: الناقة.

(٣) سراقاة: هو سراقاة بن مالك بن جشم المدلجي.

(٤) ساخت: غاصت.

(٥) اليعسوب: الفرس السريع الطويل.

(٦) قديد: اسم موضع.

(٧) الجهد: الهزال.

(٨) غادره: تركه.

(٩) الحلوب: ذات اللبن من الشياه.

(١٠) تبض: تسيل وترشح.

لَبِيَّةٌ \* فَقَالَتْ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مُبَارَكٌ كَذَا وَكَذَا جُثْمَانُهُ وَمَعْنَاهُ <sup>(١)</sup> \* فَقَالَ هَذَا  
صَاحِبُ قُرَيْشٍ وَأَقْسَمَ بِكُلِّ إِلَهِيَّةٍ \* بِأَنَّهُ لَوْ رَأَهُ لَأَمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ وَدَانَاهُ \*  
وَقَدِمَ ﷺ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ثَانِي عَشَرَ رَبِيعِ الْاَوَّلِ وَأَشْرَفَتْ بِهِ  
أَرْجَاؤُهَا <sup>(٢)</sup> الزَّكِيَّةُ \* وَتَلَقَّاهُ الْاَنْصَارُ وَنَزَلَ بِقُبَاءٍ <sup>(٣)</sup> وَأَسَّسَ <sup>(٤)</sup> مَسْجِدَهَا  
عَلَى تَقْوَاهُ \* .

\* \* \*

(عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ \* بَعْرِفِ شَذِيَّيَّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ)

وَكَانَ ﷺ أَكْمَلَ النَّاسِ خَلْقًا وَخُلُقًا ذَا ذَاتٍ وَصِفَاتٍ سَنِيَّةٍ \* مَرْبُوعِ  
الْقَامَةِ أَبْيَضَ اللَّوْنِ مُشْرَبًا <sup>(٥)</sup> بِحُمْرَةٍ وَاسِعَ الْعَيْنَيْنِ أَكْحَلَهُمَا أَهْدَبَ <sup>(٦)</sup>  
الْأَشْفَارِ <sup>(٧)</sup> قَدْ مُنِحَ الزَّرَجَجَ <sup>(٨)</sup> حَاجِبَاهُ \* مُفْلَجَ <sup>(٩)</sup> الْأَسْنَانِ وَاسِعَ الْفَمِ حَسَنَهُ  
وَاسِعَ الْجَبِينِ ذَا جَبْهَةٍ هَلَالِيَّةٍ <sup>(١٠)</sup> \* سَهْلَ الْخَدَّيْنِ يُرَى فِي أَنْفِهِ بَعْضُ  
أَحْدِيدَابِ حَسَنَ الْعَرْنَيْنِ <sup>(١١)</sup> أَقْنَاهُ <sup>(١٢)</sup> \* بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكَبَيْنِ سَبْطَ <sup>(١٣)</sup>

(١) الجثمان: الجسم والشخص. معناه: صفته.

(٢) الأرجاء: النواحي.

(٣) قباء: موضع قرب المدينة.

(٤) أسَّسَ: بنى.

(٥) مُشْرَبًا: ممزوجًا.

(٦) أهدب: طويل الأهداب: الشعر النابت على أشفار العين.

(٧) الأشفار: أطراف العين من أعلى ومن أسفل.

(٨) الزرجج: تقوُّس الحاجبين مع طول.

(٩) مفلج الأسنان: متباعد ما بينهما.

(١٠) الهلالية: نسبة إلى الهلال أول طلوعه.

(١١) العرنين: ما صلَّب من عظم الأنف.

(١٢) القنى: ارتفاع وسط الأنف مع نزول الأرنبة.

(١٣) سبط الكفين: واسعهما.

الْكَفَّيْنِ ضَخَمَ الْكَرَادِيسِ <sup>(١)</sup> \* قَلِيلَ لَحْمِ الْعَقَبِ <sup>(٢)</sup> كَثَّ <sup>(٣)</sup> اللَّحِيَةَ عَظِيمَ  
 الرَّأْسِ شَعْرَهُ إِلَى الشَّحْمَةِ الْأَذْيَبَةِ \* وَبَيْنَ كَتْفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ قَدْ عَمَّهُ النُّورُ  
 وَعَلَاهُ \* وَعَرَفَهُ كَاللُّؤْلُؤِ وَعَرَفَهُ <sup>(٤)</sup> أَطْيَبُ مِنَ النَّفْحَاتِ الْمِسْكِيَّةِ \* وَتَكَفَّأُ <sup>(٥)</sup>  
 فِي مَشِيَّتِهِ كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ <sup>(٦)</sup> مِنْ صَبَبٍ <sup>(٧)</sup> أَرْتَقَاهُ \* وَكَانَ يُصَافِحُ الْمُصَافِحَ بِيَدِهِ  
 الشَّرِيفَةَ فَيَجِدُ مِنْهَا سَائِرَ الْيَوْمِ رَائِحَةً عَبْهَرِيَّةً <sup>(٨)</sup> \* وَيَضَعُهَا عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ  
 فَيَعْرِفُ مَسَّهُ لَهُ مِنْ بَيْنِ الصَّبِيَّةِ وَيُدْرَاهُ \* يَتَلَأَأُ وَجْهَهُ الشَّرِيفُ تَلَأُؤُ الْقَمَرِ فِي  
 اللَّيْلَةِ الْبَدْرِيَّةِ \* يَقُولُ نَاعَتُهُ <sup>(٩)</sup> : لَمْ أَرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَلَا بَشَرٌ يَرَاهُ \*  
 وَكَانَ ﷺ شَدِيدَ الْحَيَاءِ وَالتَّوَاضُعِ يَخْصِفُ <sup>(١٠)</sup> نَعْلَهُ وَيَرْقَعُ ثَوْبَهُ وَيَحْلِبُ شَاتَهُ  
 وَيَسِيرُ فِي خِدْمَةِ أَهْلِهِ بِسِيرَةٍ سَرِيَّةٍ <sup>(١١)</sup> \* وَيُحِبُّ الْفُقَرَاءَ وَالْمَسَاكِينَ وَيَجْلِسُ  
 مَعَهُمْ وَيَعُودُ مَرْضَاهُمْ وَيُشِيعُ جَنَائِزَهُمْ وَلَا يَحْقِرُ فَقِيرًا أَدْقَعَهُ <sup>(١٢)</sup> الْفَقْرُ  
 وَأَشْوَاهُ <sup>(١٣)</sup> \* وَيَقْبَلُ الْمَعْدِرَةَ وَلَا يُقَابِلُ أَحَدًا بِمَا يَكْرَهُ وَيَمْشِي مَعَ الْأَرْمَلَةِ  
 وَذَوِي الْعُبُودِيَّةِ \* وَلَا يَهَابُ الْمُلُوكَ وَيَغْضَبُ لِلَّهِ تَعَالَى وَيَرْضَى لِرِضَاهُ \*  
 وَيَمْشِي خَلْفَ أَصْحَابِهِ وَيَقُولُ خَلُّوا ظَهْرِي لِلْمَلَائِكَةِ الرُّوحَانِيَّةِ \* وَيَرْكَبُ

(١) الكراديس: ملتحى كل عظيمين في الركبة والمنكب والورك وغيرها.

(٢) العقب: مؤخر القدمين.

(٣) كث اللحية: كثير شعرها من غير طول ولا دقة.

(٤) العرف: الرائحة.

(٥) يتكفأ: يميل إلى ما بين يديه من سرعة مشيه.

(٦) ينحط: ينحدر.

(٧) الصَّبَبُ: العالي المرتفع.

(٨) عَبْهَرِيَّة: نسبة إلى العهر، وهو النرجس والياسمين ونحوهما.

(٩) ناعته: واصفه.

(١٠) يَخْصِفُ: يخرز.

(١١) السَّرِيَّة: الشريفة الحسنة.

(١٢) أدقعه: ألصقه بالدقعاء، أي التراب.

(١٣) أشواه: أضعفه وصيره حقيراً.

الْبَعِيرَ وَالْفَرَسَ وَالْبَغْلَةَ وَحِمَاراً بَعْضُ الْمُلُوكِ إِلَيْهِ أَهْدَاهُ \* وَيَعْصِبُ<sup>(١)</sup> عَلَى  
 بَطْنِهِ الْحَجَرَ مِنَ الْجُوعِ وَقَدْ أُوتِيَ مَفَاتِيحَ الْخَزَائِنِ الْأَرْضِيَّةِ \* وَرَاوَدَتْهُ  
 الْجِبَالُ بِأَنْ تَكُونَ لَهُ ذَهَباً فَأَبَاهُ \* وَكَانَ ﷺ يَقُولُ اللَّغْوُ<sup>(٢)</sup> ، وَيَبْدَأُ مَنْ لَقِيَهُ  
 بِالسَّلَامِ ، وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ وَيَقْصِرُ الْخُطْبَ الْجُمُعِيَّةَ \* وَيَتَأَلَّفُ<sup>(٣)</sup> أَهْلَ الشَّرَفِ  
 وَيُكْرِمُ أَهْلَ الْفَضْلِ وَيَمْرَحُ وَلَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا يُحِبُّهُ اللَّهُ تَعَالَى وَيَرْضَاهُ \*  
 وَهَهُنَا وَقَفَ بِنَا جَوَادُ الْمَقَالِ عَنِ الطَّرَادِ<sup>(٤)</sup> فِي الْحَلْبَةِ<sup>(٥)</sup> الْبَيَانِيَّةِ \* وَبَلَغَ  
 ظَاعِنُ<sup>(٦)</sup> الْأِمْلَاءِ فِي فِدَائِدِ<sup>(٧)</sup> الْإِيضَاحِ مُنْتَهَاهُ \*

\* \* \*

(عَطَّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ \* بِعَرَفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ)

اللَّهُمَّ يَا بَاسِطَ الْأَيْدِينَ بِالْعَطِيَّةِ \* يَا مَنْ إِذَا رُفِعَتْ إِلَيْهِ أَكْفُ الْعَبْدِ كَفَّاهُ \*  
 يَا مَنْ تَنَزَّهَ فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ الْأَحْدِيَّةِ \* عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِيهَا نَظَائِرُ وَأَشْبَاهُ \*  
 يَا مَنْ تَفَرَّدَ بِالْبَقَاءِ وَالْقَدَمِ وَالْأَزَلِيَّةِ \* يَا مَنْ لَا يُرْجَى غَيْرُهُ وَلَا يُعَوَّلُ<sup>(٨)</sup> عَلَى  
 سِوَاهُ \* يَا مَنْ أَسْتَنَدَ الْأَنَامُ إِلَى قُدْرَتِهِ الْقَيُومِيَّةِ \* وَأَرْشَدَ بِفَضْلِهِ مَنْ أَسْتَرْشَدَهُ  
 وَأَسْتَهْدَاهُ \* نَسَأَلُكَ اللَّهُمَّ بِأَنْوَارِكَ الْقُدْسِيَّةِ \* الَّتِي أَزَاحَتْ<sup>(٩)</sup> مِنْ ظُلْمَاتِ

(١) يعصب: يربط.

(٢) اللَّغْوُ: ما لا فائدة فيه من الكلام.

(٣) يتألف: يستجلب بأخلاقه الكريمة ألفة أهل الشرف.

(٤) الطَّرَادُ: السباق.

(٥) الحلبة: الدفعة من الخيل تُجمع للسباق.

(٦) الظاعن: المرتحل.

(٧) الفدايد: الفلوات.

(٨) يُعَوَّلُ: يُعْتَمَدُ.

(٩) أزاحت: أزال.

الشُّكُّ دُجَاهٌ <sup>(١)</sup> \* وَتَوَسَّلْ إِلَيْكَ بِشَرَفِ الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ \* وَمَنْ هُوَ آخِرُ  
 الْأَنْبِيَاءِ بِصُورَتِهِ وَأَوْلُهُمْ بِمَعْنَاهُ <sup>(٢)</sup> \* وَبِإِلِهِ كَوَاكِبِ أَمْنِ الْبَرِيَّةِ \* وَسَفِينَةِ  
 السَّلَامَةِ وَالنَّجَاةِ \* وَبِأَصْحَابِهِ أُولِي الْهِدَايَةِ وَالْأَفْضَلِيَّةِ \* الَّذِينَ بَدَّلُوا  
 نَفُوسَهُمْ لِلَّهِ يَتَّبِعُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ \* وَبِحَمَلَةِ شَرِيعَتِهِ أُولِي الْمَنَاقِبِ <sup>(٣)</sup>  
 وَالْخُصُوصِيَّةِ \* الَّذِينَ اسْتَبَشَرُوا بِنِعْمَةٍ وَفَضْلِ مِّنَ اللَّهِ \* أَنْ تُوَفَّقَنَا فِي  
 الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ لِإِخْلَاصِ النِّيَّةِ \* وَتُنْجِحَ <sup>(٤)</sup> لِكُلِّ مِّنَ الْحَاضِرِينَ مَطْلَبَهُ  
 وَمُنَاهُ \* وَتُخَلِّصَنَا مِنْ أَسْرِ الشَّهَوَاتِ وَالْأَدْوَاءِ <sup>(٥)</sup> الْقَلْبِيَّةِ \* وَتُحَقِّقَ لَنَا مِنْ  
 الْأَمَالِ مَا بِكَ ظَنَّنَاهُ \* وَتَكْفِينَا كُلَّ مُدْلَهَمَةٍ <sup>(٦)</sup> وَبَلِيَّةٍ \* وَلَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ  
 أَهْوَاهُ هَوَاهُ \* وَتُدْنِي لَنَا مِنْ حُسْنِ الْيَقِينِ قُطُوفاً دَانِيَةً جَنِيَّةً \* وَتَمْحُو عَنَّا  
 كُلَّ ذَنْبٍ جَنِيئَاهُ \* وَتَعْمَمَ جَمْعَنَا هَذَا مِنْ خَزَائِنِ مَنَحِكَ <sup>(٧)</sup> السَّنِيَّةِ \* بِرَحْمَةٍ  
 وَمَغْفِرَةٍ وَتُدِيمَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنَاهُ \* اللَّهُمَّ آمِنِ الرَّوَعَاتِ وَأَصْلِحِ الرَّعَاةَ <sup>(٨)</sup>  
 وَالرَّعِيَّةَ \* وَأَعْظِمِ الْأَجْرَ لِمَنْ جَعَلَ هَذَا الْخَيْرَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَأَجْرَاهُ <sup>(٩)</sup> \*  
 اللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ أَمْنَةً رَّحِيَّةً <sup>(١٠)</sup> \* وَأَسْقِنَا غَيْثاً  
 يَعْثُمُ أَنْسِيَابُ سَيِّبِهِ السَّبْسَبَ <sup>(١١)</sup> وَرَبَاهُ \* وَأَغْفِرْ لِنَاسِحِ هَذِهِ الْبُرُودِ

(١) الدُّجَى: الظلمة.

(٢) معناه: حقيقته.

(٣) المناقب: الصفات الحميدة.

(٤) تُنْجِحُ: تقضي وتُنْجِز.

(٥) الأدوية: الأمراض.

(٦) المدلهمة: الداهية الثقيلة.

(٧) المَنَحُ: الأعطيات.

(٨) الرَّعَاة: ولاة الأمور.

(٩) أجراه: جعله جارياً مستمراً.

(١٠) رَّحِيَّةٌ: خصبة.

(١١) السَّبْسَبُ: المفازة.

الْمُحَبَّرَةَ<sup>(١)</sup> الْمَوْلِدِيَّةَ \* سَيِّدِنَا جَعْفَرَ مَنْ إِلَى الْبِرَزَنْجِيِّ نَسَبْتُهُ وَمُنْتَمَاهُ \*  
 وَحَقَّقَ لَهُ الْفُوزَ بِقُرْبِكَ وَالرَّجَاءَ وَالْأُمْنِيَّةَ \* وَأَجْعَلْ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ مَقِيلَهُ<sup>(٢)</sup>  
 وَسُكُنَاهُ \* وَأَسْتُرْ لَهُ عَيْبَهُ وَعَجْزَهُ وَحَضْرَهُ<sup>(٣)</sup> وَعِيَّهُ \* وَكَاتِبَهَا وَقَارِيئَهَا وَمَنْ  
 أَصَاخَ<sup>(٤)</sup> إِلَيْهَا سَمِعَهُ وَأَصْغَاهُ \* اللَّهُمَّ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى أَوَّلِ قَابِلٍ<sup>(٥)</sup>  
 لِلتَّجَلِّيِ<sup>(٦)</sup> مِنَ الْحَقِيقَةِ الْكُلِّيَّةِ \* وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ نَصَرَهُ وَوَالَاهُ \*  
 مَا سُئِنْتَ<sup>(٧)</sup> الْأَذَانَ مِنْ وَصْفِهِ الدَّرِّيِّ بِأَفْرَاطِ جَوْهَرِيَّةٍ \* وَتَحَلَّتْ صُدُورُ  
 الْمَحَافِلِ<sup>(٨)</sup> الْمُنِيفَةِ<sup>(٩)</sup> بِعُقُودِ<sup>(١٠)</sup> حُلَاهُ<sup>(١١)</sup> \* وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالْتَسْلِيمِ  
 عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ \* سُبْحَانَ رَبِّكَ  
 رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

تم مولد البرزنجي بحمد الله

- 
- (١) الْمُحَبَّرَةُ: المزيّنة.  
 (٢) مَقِيلُهُ: إقامته.  
 (٣) الْحَضْرَةُ: العجز.  
 (٤) أَصَاخَ: أصغى، أمال.  
 (٥) قَابِلٍ: مُستعد.  
 (٦) التَّجَلِّيُّ: النظر والاطلاع على الحقائق والأسرار الخفية.  
 (٧) سُئِنْتَ: رُئِنْتَ.  
 (٨) المحافل: المجالس، المتدييات.  
 (٩) المنيفة: الشريفة، العالية.  
 (١٠) العقود: القلائد.  
 (١١) حلاه: حسنه وجماله.